

الموضوع الثاني: مفهوم الموقع الأثري وطرق التعامل مع الدليل الأثري

■ يوصف الموقع الأثري عموماً بأنه المكان الذي يوجد فيه النشاط البشري والذي تركت فيه المواد التي استخدمها

يتكون الموقع الأثري جوهرياً من مناطق النشاطات والنفايات حيث ترك القدماء أشياءهم وتركوا بقاياها ، والتي قد تكون أشياء كبيرة مثل المباني أو مجرد أدوات صغيرة. كما ان هنالك بعض مواقع النشاطات مثل الصخور المقدسة والتي قد لا نجد جوارها مخلفات تحكي عنها وعليه لا نستطيع أن نتأكد ابدأ أنها منطقة نشاط ما لم تكن هنالك تقاليد شفاهية واضحة أو دليل مكتوب أنها صخرة مقدسة.

ان ما نجده اليوم من مواقع قد تغيرت بمرور الزمن بدءاً من فترة النشاط ومرحلة الهجر وما بعد الهجر. وكذلك الأدوات فالقدر الذي يعد فيه الطعام إذا تشقق وصعب إصلاحه قد يستغنى عنه أو يتحول لوظيفة أخرى في المطبخ كأناء توضع فيه الملاعق الخشبية ، وبمرور الزمن قد يستبدل بإناء اقل تشققاً ويحول الإناء خارج المنزل ليوضع عليه طعام الدجاج.....الخ. كذلك هجر الموقع حتى لو كان مدينة وقد يكون السبب كارثة طبيعية كالزلازل ، والانهيارات الطينية والجليدية او بسبب تحول طرق التجارة وغيرها مما يؤدي في النهاية لتكوين الموقع الأثري.



► هنالك العديد من العوامل التي تؤثر على دراسة عملية التكوين. مثلاً حجم الأدوات ، فالأدوات الكبيرة لا نتوقع ان تجرفها الفيضانات بسهولة أو تنبشها الحيوانات. كما أن الأدوات التي يسهل تبديلها مثل السكاكين المصنوعة من الشظايا يمكن ان تهجر بسهولة أكثر من الأدوات الطقسية والموروثات. تؤدي عمليات الحراثة وحتى أقدام البشر الى تحويل وضع الأدوات في التربة. وكذلك الرياح ، وديدان الأرض ، ونشاطات الحيوانات آكلات اللحوم وحتى شكل واتجاه وضع الأداء في الأرض يمكن ان يؤثر على الطريقة التي يحفظ بها. كل العوامل أعلاه وبعض الظواهر الأخرى مثل حجم الترسبات ، وكثافة الأدوات ، ونوعية مقاومة التربة للمشبي عليها تؤثر على ما يجده الأثاري في الحفيرة والتفسير السلوكي لها.

ماذا تعني كلمة "موقع" عند الآثار؟ أي نقطة على البسيطة فيها اثر لنشاط بشري أو ما يعتقد الآثارى انه نشاط بشري يمكن تقصيه فهو موقع. فإذا عثرت على أداة صوانية أو فأس حجري في حقل محروث أو في الصحراء فإن هذه النقطة تصبح موقعاً. وهواي حيز جغرافي مارس فيه الإنسان نشاطاً وبالطبع ليست كل المواقع سكنية (بمعنى مناطق تمرکز البشر)

1. الكهوف التي إستخدمها الأقدمون للإقامة وكمخابئ كما نجد فيها الرسومات الفنية.



Fig. 17: Calcified breccia and travertine deposits at Taung. The cairn in the foreground commemorates the discovery of *Australopithecus africanus* in 1924.

المواقع الدينية او مواقع العبادة وممارسة الطقوس.



copyright Raul Mendoza Alcocer

المسالخ والتي نجدها في أماكن الصيد حيث نجد البقايا الغير مرغوب فيها.

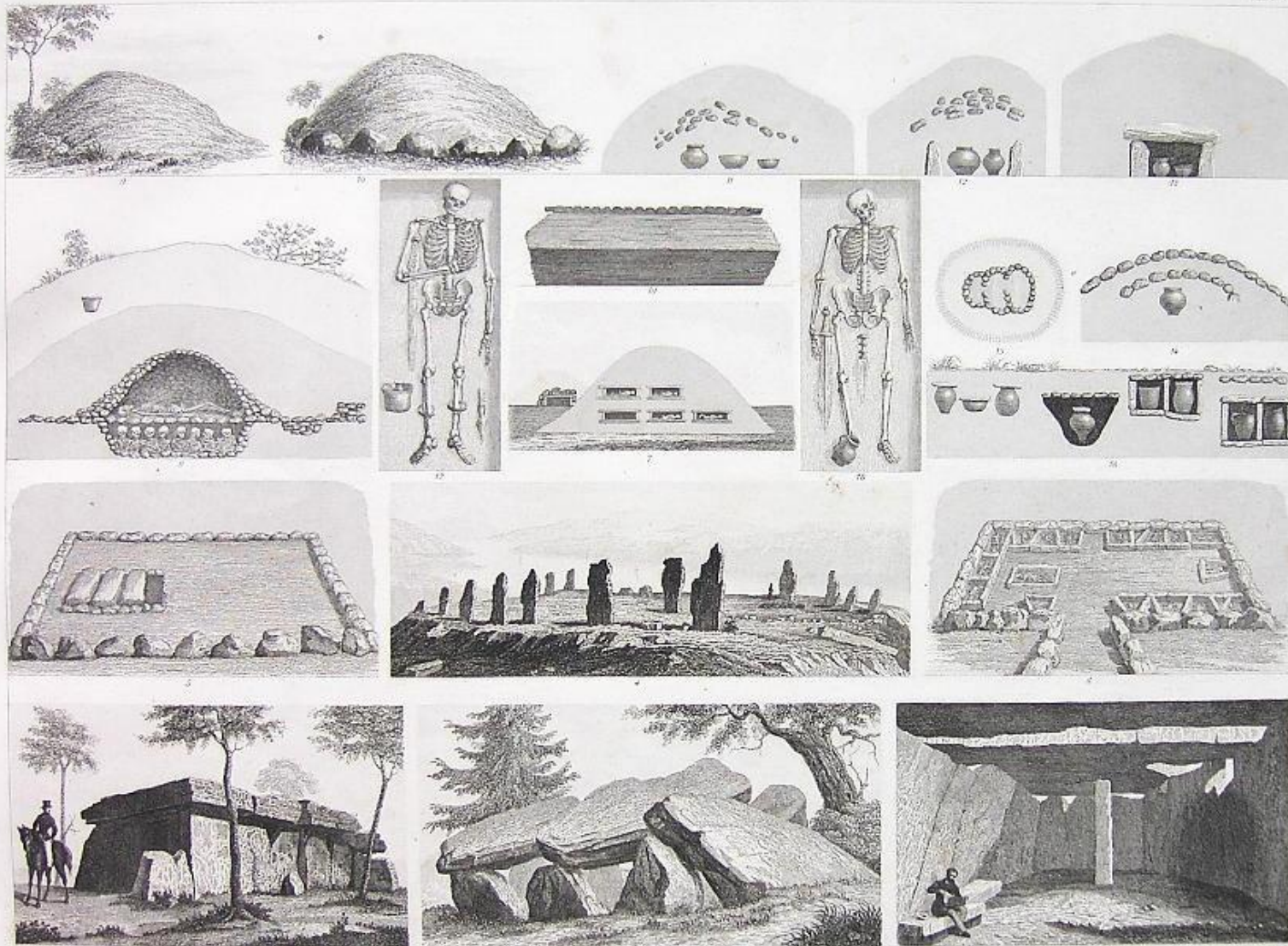


المحاجر التي تجلب منه المواد الخام للأدوات والأحجار الكريمة للصناعة والتجارة.









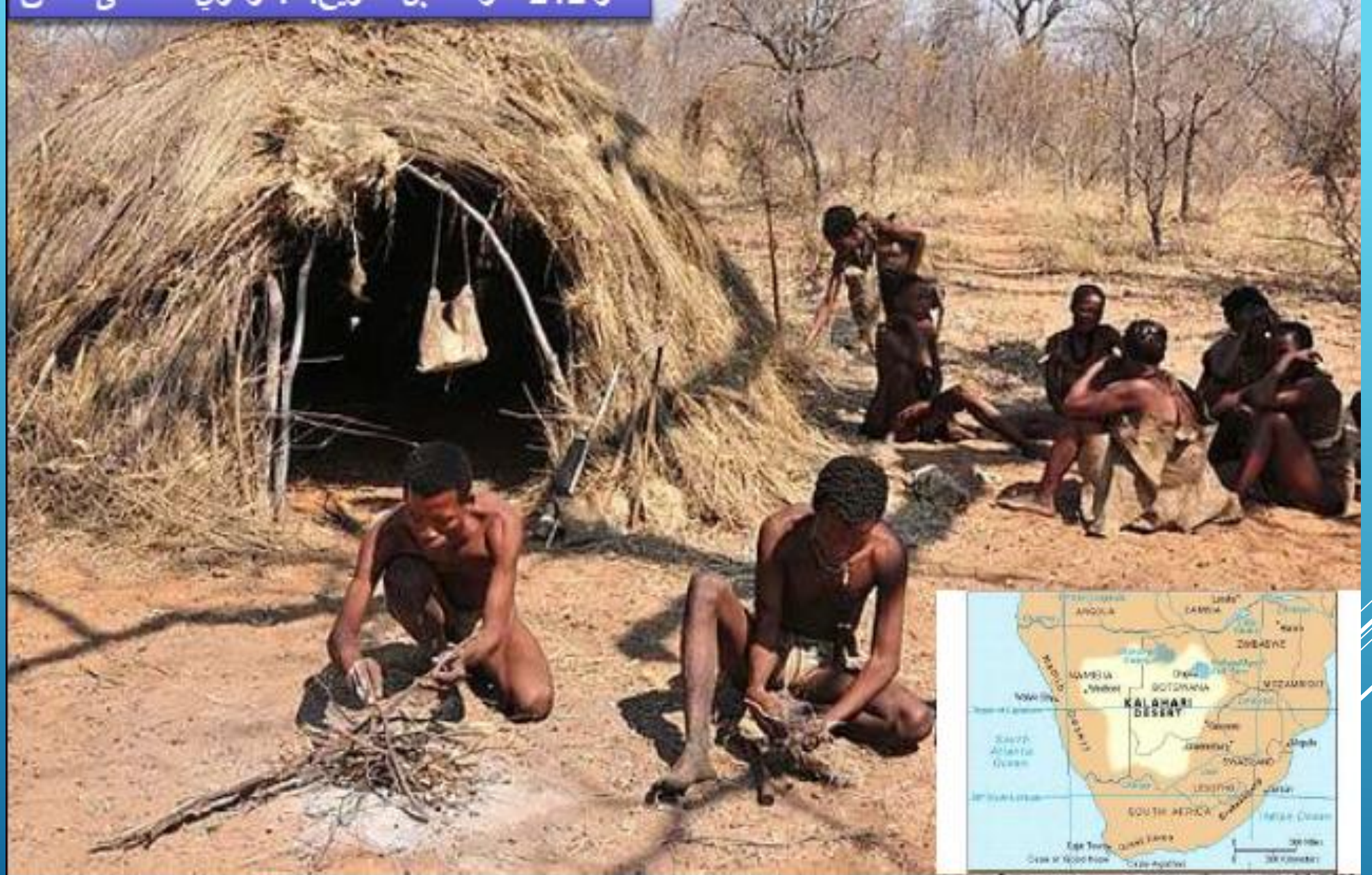
1. Hügelgrab in Niederösterreich. 2. Hügelgrab zu Saumur. 3. Hügelgrab von Sinzig. 4. Hügelgrab in Mecklenburg. 5. Hügelgrab in Weichselmündung. 6. Hügelgrab auf den Orkneyen. 7. Hügelgrab für Kisten und Schalen in Rastenburg. 8. Hügelgrab mit Leichenurnen. 9. Hügelgrab in flacher Erde. 10. Hügelgrab mit unversehrten Leichen. 11. Hügelgrab in der Ebene. 12. Hügelgrab in der Ebene. 13. Hügelgrab in der Ebene. 14. Hügelgrab in der Ebene. 15. Hügelgrab in der Ebene. 16. Hügelgrab in der Ebene. 17. Hügelgrab in der Ebene. 18. Hügelgrab in der Ebene.

تترك المساكن آثاراً مميزة حتى لو سكنت لفترة قصيرة ليس فقط الأدوات بل أيضاً ملامح (أشياء لا يمكن حملها) من مباني ومخلفات عضوية وبيئية. وعلى الأخص مكان النار أو الطبخ.

تتنوع آثار المواقع السكنية من شتات أدوات تشير لمعسكر مؤقت لساعات إلى التلال الضخمة في الشرق الأدنى حيث بقايا مدن متعاقبة متراكمة فوق بعضها البعض وتمتد لآلاف السنين. فهناك مواقع السكن الدائم وشبه الدائم والمؤقت. ومن أجل أن تسال السؤال الصحيح وتخترع طرق للإجابة عليها ، يحتاج الإنسان لأن يقيم حجم المجتمع ومعرفة تنظيمه الداخلي. لا يوجد معنى للبحث عن علامات تنظيم مركزي معقد في مجتمعات الصيد وجمع الطعام!! إذاً فإن الخطوة الأولى تتطلب فحص المواقع المفردة والعلائق بينها أي أنماط الاستيطان.

- ومواقع ما قبل التاريخ هي تلك المواقع التي تمت فيها نشاطات بشرية قبل ظهور السجلات المكتوبة. وهناك الملايين من هذه المواقع في جميع انحاء العالم تمتد من العصر الحجري القديم وحتى ظهور المعادن .
- وقد تتميز هذه المواقع بانها سكنت لفترات قصيرة من الوقت أو في أوقات محددة والتي يمكن تسميتها بالمعسكرات الموسمية .
- مواقع اخرى قد تسكن لفترات طويلة دائمة او منقطعة وقد تستخدم لاجراض خاصة .





تعتمد أشكال مواقع الصيد والجمع على الطبوغرافيا وتوزيع المصادر وأنماط التحرك من مكان لآخر. مواقع السكان الحاليين. كاهاري. جنوب افريقيا



يختار الصيادون وجامعو الثمار غذاءً ذو أساس متعدد . مواقع السان الحاليين. كلهارى. جنوب افريقيا



كل جماعة تستغل مصادر البيئة بالتجمع في مستوطنات كبيرة والانتشار إلى أخرى.
مواقع السكان الحاليين. كلهارى. جنوب افريقيا

المستوطنات الزراعية (Agricultural Settlements)

- تتأثر تجمعات وأنماط المستوطنات الزراعية بالعوامل الثقافية البيئية المشتركة .
وهناك بعض الأدلة المتغيرة التي تحدث نتيجة لذلك التأثير وتعتمد عليه:

توزيع المصادر الاقتصادية

- هي مثل الأنواع المختلفة من الأرض ذات الاستخدامات المفضلة للرعي والزراعة . كما أن توزيع التربة أيضاً حيوي . وقد ركز الأوربيون القدماء علي الأرض المسقية والتي يمكن تحضيرها بسرعة ، لأنه لم يكن لديهم المحاريث المناسبة لتقليب التربة.

عوامل متنوعة

- التقنية المتوفرة ، تقنيات تنظيم الأراضي ، النقل المتاح أو حيوانات الحرث ، أنواع المحاصيل المستقلة ، وعوامل أخرى داخل الموقع نفسه . مع ذلك فالتنظيم الاجتماعي الاقتصادي ينظم الزراعة والحرث ويحدد ما هو مناسب ، كما أن هناك قيم رمزية واجتماعية تضع بصماتها علي أنماط السكن ، لأنها تحدد إدراك الإنسان للموارد ومواقفه نحو البيئة والجار الآخر

الطبوغرافيا (Topography)

- تؤثر علي وضع المواقع الزراعية في علاقتها مع جاراتها ، وتؤثر علي طرق التجارة ومنع الاتصال



إعادة تركيب لمنازل ما قبل التاريخ - السودان

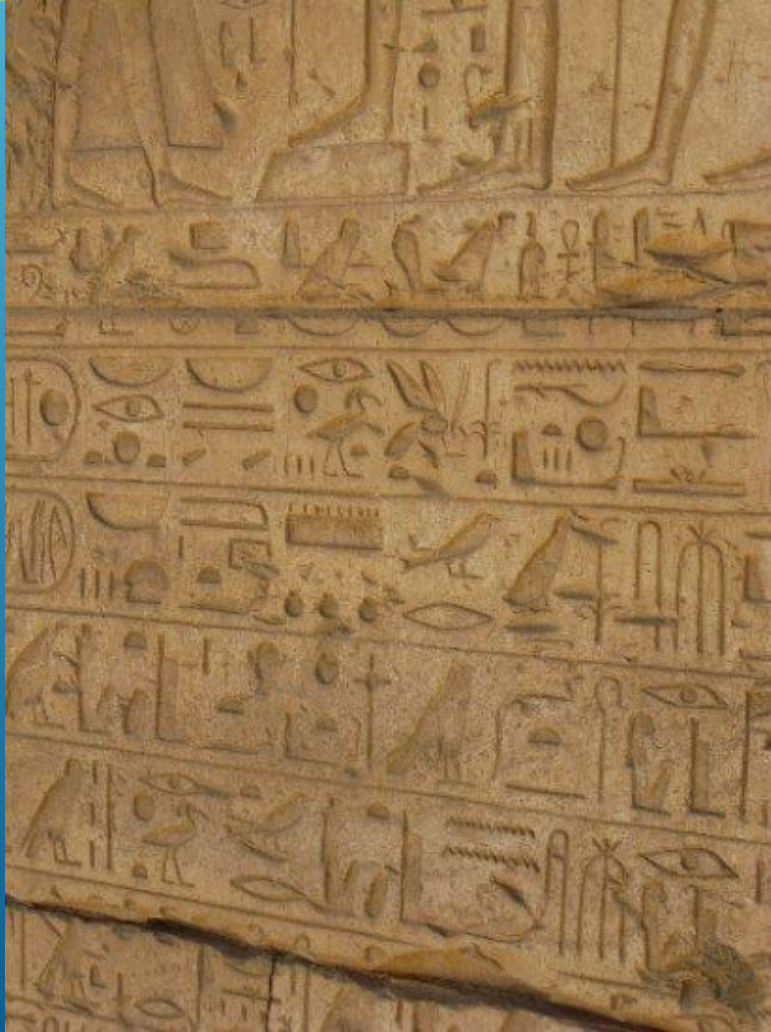


أولاً المعرفة الموجودة Existing knowledge أول الوسائل هي عن طريق المعلومات او المعرفة الموجودة. فكثير من المواقع لم يكتشفها الآثاريين لأنها معروفة لدى السكان المحليين ، مثل سور الصين العظيم ومبنى الأكربولس في أثينا او الأهرامات في مصر والسودان ، او معابد المايا في أمريكا الجنوبية وغيرها.





ثانياً الوثائق Documents : خاصة للآثاريين العاملين في الفترات التاريخية الذين يستخدمونها كواحدة من المصادر الرئيسية



ثالثاً التصوير الجوي Aerial photography : تعتبر الصور الجوية من أوائل وربما ما زالت أهم أداة استشعار عن بعد متاحة للآثاريين الذين يبحثون عن مواقع أثرية جديدة.

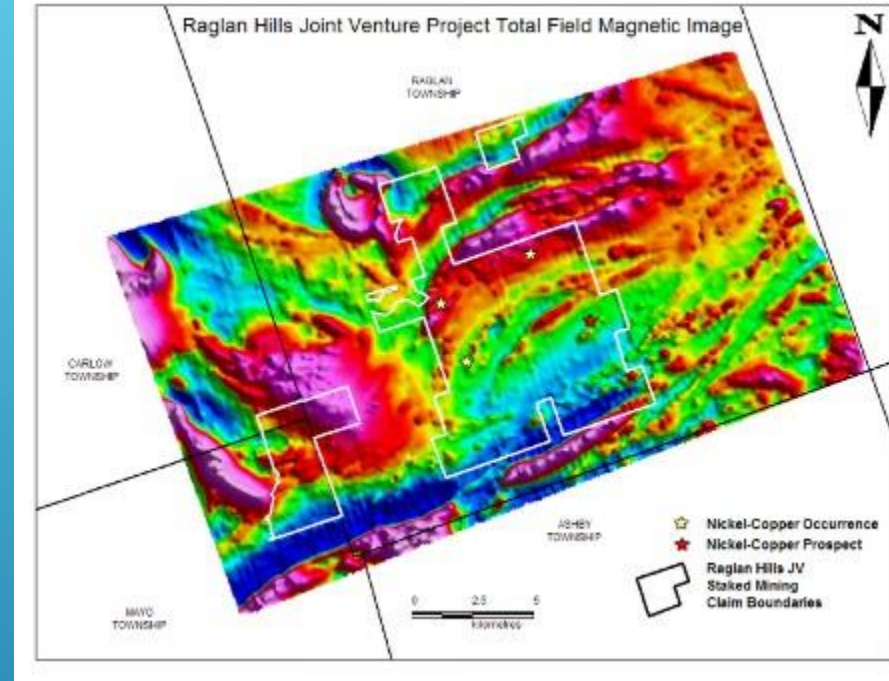


رابعاً المسح الأرضي **Ground Survey**: يمكن العثور على المواقع من خلال المسح الأرضي المنظم ، والذي يمكن الوصول إليه بطرق متنوعة ، تعتمد على أهداف المسح ، والوقت المتاح والمال المرصود.



خامساً المسح الجيوفيزيائي Geophysical Survey: ويستخدم طرق علمية معقدة مثل القوة المغناطيسية

سادساً التحليل الكيميائي لعينات التربة : Soil Analysis: وتشمل
هذه الطريقة تقدير نسبة الفوسفات وفحص حبوب اللقاح.



وعند اكتشاف موقع يجب تسجيل الآتي: الموقع على الخريطة ، واسم اقرب قرية او مدينة ، وأي معلومات نشرت من قبل عنه حتى لو كانت إشارة ، وارتفاع الموقع عن سطح البحر ، وإذا كان الموقع داخل أرض خاصة يجب معرفة صاحبها او المؤجر. ثم ننتقل للوصف المختصر لنوع الموقع (تل جنائزي ، كهف صخري ، موقع ذبح ، موقع سكن....الخ) ، ونوع النباتات ، والزراعة ، وهل هنالك إمكانية حفريات بعد الحصاد إذا كان الموقع الثري هناك؟ بالإضافة الى عمل خريطة استكشافية للموقع واخذ الصور اللازمة. ايضاً هل الموقع في خطر من التعرية او أي مهدد آخر ويحتاج لحملة إنقاذ؟ وقبل الذهاب للموقع يجب أن نتحصل على معلومات عن المنطقة خاصة من كبار السن من السكان المحليين ، ومن الجهات التي تقوم ببعض الأعمال التي تحتاج لحفر مثل أنابيب البترول والصرف الصحي.

Side A

ARIZONA STATE MUSEUM ARCHAEOLOGICAL SITE CARD

ASM Site Card Rev. 12/3/93